ولا يخرجني فرط برك عن عهدة رقك وكلما فرغت
من شكر يد كرمك مذ هـا وصلتها باياد جزيلة لعدمتها
ولا اعددها فلا تحدث لي بعدها زيادة وارفق
بعبدك فقد ملك العجز قياده

انت امرؤ قلدتني نعما   اوهت قوى شكري فقد ضعفا
لا تسدين الي عارفة   حتى اقوم بشكر ما سلفا

وما عسى مادحك ان يقول يا من فتن بحسن
ثنائه العقول المتكلم يقصر عن وصف باعه
والبليغ يعجز عن حصر فضائل براعه والعالم يغرق
في بحرك والناظم بالنقط جوهر نثرك على ان كلا
منهم لو استعار الدهر لسانا واتخذ الريح في نقل اخبارك
ترجمانا ادركه الملال ولم يصل الى غايتك واعياه
الكلال دون الوقوف عن نهايتك فالله يتولى من
مكافاتك ما هو ابلغ من شكر الناس ويمتع الاوليا
ببقاء ذاتك التي جلت عن النعت والقياس

صحبني شخص من الكتاب له رفيق يدعي معرفة
الاداب فاتاني يوما من ديوان النظر قايلا كان
رفيقي غايبا لم يحضر وقصدي املاء شي في هذا
المعنى ولست اعرف لروض الادب سواك مزنا

ورد

١٣

ورد البشير بما اقر العيون وسكن
هواجس الظنون وشرح الصدور وابهجها والجم
خيل السرور واسرجها من باب مولاي محجوبا بالسلامة
مالكا قياد الفضل وزمامه فتلقاه العبد بالقبول
واعترف بتطييب عرفه الضايع قبل الوصول
وتقاسم القوم المسرة بينهم قسما فكان اجلهم حظا انا
ولم يزل مدة غيبته مستديما لذكره مشاهدا له
وان شط المزار بعين فكره متشوقا الى ايامه
التي راق نعيمها مرتقبا نجوم لياليه التي رق نسيمها
ليالي لم تخدر حزون قطيعة ولم تمش الا في سهول وصال
الى ان جمع الله له شتات الامور والف بمقدمه
من الانس كل نفور واعاد بدره الى منازل سعوده
وفطر قلب حسوده بصعدة صعوده فلله الحمد على
نعمه التي لا تعد وكرمه الذي جاوزت سيوفه غاية
الحد وهو المسيول ان يعيذه من شر من حسد
وطعن ويكلاه بعينه التي لا تنام ان اقام او ظعن
انه وافاني بعد مدة فحمل براعه من النفس
مدة وقال ان رفيقي وما يخفى عن مثلك ايدك الله
اطال الله بقاك وادام صحتك
وشغلك تقتضي المنع والمحن وتوجب الفرح والحزن

Copyright © King Saud University